علي اموالكم مامون فاضلا فقال يا امير المومنين صدقت وبررت
وانا كذبت وافكت وانت خليفة الله في بلاده وامينه على
عباده فكيف خصصتنا بهذا العادل المومن الفاضل ثلاث
سنين ولم توله غير بلادنا فينتشر عدله في البلاد ويحيي بهم
العباد كما انتشر علينا ويفيض من عدله على رعيتك ما فاض
علينا قال فضحكت وقلت له قم فقد عزلته عنكم واما الثاني
فام الفضل دخلت عليها لما كثر بكاها وحزنها على الفضل
فقلت لها يا ام لا تكثري البكا والحزن على ذي الرياستين
فانا لك ولد مكانه فاشتد بكاوها فاعدت عليها القول
فقالت يا امير المومنين كيف لا احزن على ولد اكسبني مثلك
فلم اجد كلاما ابده وخرجت من عندها واما الثالث
فاني اوتيت برجل يدعي النبوة في مدينة بجسد ثم تفرغت من
شغلي فامرت باحضاره وقلت له ازعمت انك نبي قال نعم
قلت الى من بعثت قال اوتركتموني ابعث الى احد بعثت الغداة
وحبست نصف النهار فقلت من انت من الانبيا قال موسى بن
عمران قلت له ان موسى كانت له دلايل وبراهين قال وما كانت
براهينه قلت كان اذا ادخل يده الى جيبه اخرجها بيضا واذا
القى العصا صارت حية قال نعم انما ذلك لان فرعون حتى
اظهر لك الايات فضحك المامون من كلامه واعطاه الف درهم
واستتابه اه حكاية نقل ان اكتم بن صيفي وهو
حكيم العرب حج فراي النبي صلى الله عليه وسلم وهو صبي يتبع
عمه ابا طالب فقال اكتم لابي طالب ما اسرع ما شب اخوك
يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو طالب انه ليس
باخي ولكنه ابن اخي عبد الله فقال اكتم هذا ابن الذبيح
قال نعم وجعل اكتم يتامله ويتوسمه ثم قال يا ابن عبد المطلب

ماتظنون

ماتظنون بهذا الفتى قال ابو طالب انا لنحسن به الظن وانه لحي
جري وفي سخي قال هل غير هذا يا ابن عبد المطلب قال نعم انه
لذو شدة ولين ومجلس ومفصل مبين قال اغير هذا يا ابن
عبد المطلب قال نعم انا لنتيمن بمشهده ونتعرف البركة فيما
يمس بيده قال اكتم اغير هذا يا ابن عبد المطلب قال ابو طالب انه
لغلام يغدو جريه به يسود ويتحرق بالجود فقال اكتم اني
لا اقول غير هذا يا ابن عبد المطلب فقال ابو طالب قل فانك
نقات غيب وجلاء ريب فقال اكتم اخلق بابن اخيك فانه
ينبعث بالعرب الى مرتع مريع ومورد شريع فمن اخرف اليه
هداه ومن احزورق عنه ارداه فقال ابو طالب ان عندنا
لزوارا من ذلك حكاية قيل كان عبد الله المامون
يقرا القران على الكسائي والمامون اذ ذاك صغير وكان من عادة
الكسائي اذا قرا عليه احد يطرق راسه فان اغلط التلميذ
المامون رفع الكسائي راسه ونظر اليه فيرجع المامون الى
الصواب فقرا يوما سورة الصف فلما قرا يا ايها الذين امنوا لم
تقولون ما لا تفعلون رفع الكسائي راسه ونظر اليه فرجع
المامون فكرر الاية فوجد القراة صحيحة فمضى على قراته وانفض
الكسائي فذكر المامون على ابيه الرشيد فقال يا امير المومنين
ان كنت وعدت الكسائي وعدا فانه يستنجزه منك قال انه كان
التمس للقرا شيا ووعدته بو فعلك فهل قال لك شيا قال لا قال
فما اطلعك على هذا فاخبره بالامر فسره ذلك من فطنة ولده
وذكائه حكاية قيل ان عبد الله بن جعفر رضي الله عنه خرج
الى بعض اسفاره مرة فنزل على نخيل القوم وفيها عبد اسود يرعيها
فجي بقوته وهو ثلاثة اقراص من الخبز فدخل كلب الى تلك
النخيل ليهث فدنا من الغلام وتشوف الى تلك الاقراص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)